

81 | الخلق الحسن وكيفية التحلي به 2 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:01](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. الى يوم اللقاء مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه هي الحلقة الثانية آآ في حديث الاشد العصري - [00:00:46](#)

وهذا الحديث نلقيه آآ في مجلس من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين وحديث الاشد العصري اخرج الامام البخاري ومسلم لكن اللفظ الذي سردنا به الحديث هو لفظ الامام ابن ماجة - [00:01:07](#)

والاشد العصري هو المنذر هو المنذر بن عائذ القيسي وقلت لكم بانه لقب بالاشد لحماره اصابته في وجهه وهو فطيم مسعد صغير بيتفطم. فجت حمارة وشدته في وجهه اه وقيل بان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي - [00:01:33](#)

سماه او لقبه بذلك لشج كان بوجهه اه وكان هذا الرجل سيدا في قومه ولعل السيادة والريادة لها علاقة بقولهم العصري العصري لان معنى كلمة العصر من احد معانيها في اللغة اللي هو الرائد - [00:02:05](#)

والرائد والذي يقدم قومه ويدهم على آآ ما ينبغي ان يكون عليه الامر الاشد العصر كان سيدا لقومه ولكن عندما اتى في عام الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:28](#)

آآ نزل منزلا فاناخ راحلته وآآ خلع ثيابه جانباً وتجهز للقاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتاه. ولهذا عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا - [00:02:48](#)

كلمتي اشد دي النداء فيها معنى التأنيس. لما يكون واحد قريب منك ويتنادى عليه ده انت بتأنسه انت بتهيأه للكلام اللي انت قاتله له اذا النداء هو وسيلة من وسائل جذب الانتباه - [00:03:06](#)

النداء وسيلة من وسائل جذب الانتباه لما انت بتكلم واحد تقول له انت واخذ بالك بعد كلمة انت هتقول له انت واخذ بالك على من اجل ان انت تخليه منتبه بالفعل. خليه معك - [00:03:24](#)

اللي يسرح ولا يغفل لكن من الوسائل العربية ان انت بتناديه تقول له ياه ودايما النداء بيعقبه طلب طلب اما امر واما نهى واما استفهام واما غير ذلك فلما يقول له يا اشد - [00:03:37](#)

اذا ان الاشد هنا بقى يبدأ ان هو ينتبه. يشوف ايه الحاجة اللي النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يلقيها اليه فقال له يا شادي ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله - [00:03:55](#)

الله! تصور بقى ان واحد بيقول لك انت فيك خلقين وفيك سوفتين ربنا والرسول بيحبهم يعني من قامه عزيما الاشد العصري ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام بين آآ له هاتين الخصلتين. قال الحلم والتؤدة - [00:04:11](#)

وفي رواية مسلم الحلم والاناة الحلم والتؤدة او الحلم والانام الحلم فيه معنى العقل والسكينة العقل والسكينة ودايما الانسان آآ العاقل تجد فيه بعض الصفات التي لا توجد في آآ غيره - [00:04:33](#)

لان الحلم ده له مفردات كتيرة جدا يعني لو احنا خلينا كده الحلم كده عنوان اساسي. وحننا تحتته مجموعة من الاخلاق هنجد في اخراج كتير جدا تندرج تحت الحلم زي العفو - [00:05:03](#)

وزي اللين وزير التجاوز وزى التغافل الحاجات دي كلها من جملة الاخلاق المنفرعة عن الحلم لا يكون الانسان حليما الا اذا كان عاقلا

سبحان الله لان العقل فيه معنى الامساك - 00:05:21

بدل ما الانسان يغضب ايه يحصل بيداً ان هو يتزن ويصفح ويغفر ويرحم ويتغافل ويتجاهل ويتجاوز. اذا ده كله مسائل متعلقة بماذا؟ بالحلم الطوق ده اللي هي الاناة. الاناة ان الانسان لا يتعجل - 00:05:41

الانسان يتند اللي هو ينظر في الامور وعواقبها ما يتكلمش كلام ولا يفعل فعل الا ما ينظر الى عواقبه ما نسميش الكلام ده نسميه انسان بطيء وانسان كسول لأ ده مش انسان بطيء ولا كسوء ولا كسول - 00:06:07

وانا ضعيف ياخذ القرار ولكن هو انسان رزين انسان رزين ومكتئب ولا يتعجل ولهذا في الحديث وان كان في اسناده كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العجلة من الشيطان - 00:06:26

هذا الحديث يصح ولكن معناه صحيح العجلة من الشيطان هات لي انسان تعجل في قول او فعل الا ترتب على هذه العجلة من الاضرار ما الله تعالى يعني به عليم - 00:06:44

الانسان المكتئب اللي هو المتأني الذي يتثبت في الامور ولا يضع قدمه الا حيث يتأكد ان هذا هو الموضع الرشيد تجد ايضاً انسان موفق اذا عندنا الحلم والاناب طب لما النبي عليه الصلاة والسلام يبشر انسان بالخصلتين دول ويقول دول خصافات بيحبهم الله والرسول - 00:07:02

يبقى احنا كناس مسلمين نسمع الكلام ده نعمل ايه طب ما احنا لو بنحب ربنا نحب ما يحبه الله ولو احنا بنحب رسول الله نحب ما يحبه رسول الله يعني الناس اللي بيقول لك احنا بنحب الرسول ونفسنا كنا في ايام النبي عليه الصلاة والسلام حتى نصنع كذا وكذا - 00:07:30

طب جميل هادي اخلاق يحبها الله ويحبها رسول الله ماذا نصنع اذا لابد لاهل الاسلام ان يتحلوا بهذه الخصال الحسنة ويقول لك ماذا؟ الحلم وخلة الازدي الاشد العصر لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ذلك - 00:07:52

ماذا قال فمممكن واحد بقى يقول له آآ متشكرين يا رسول الله وجزاك الله خيراً ودي من لطفك يا رسول الله. خلص على كده لكن الصحابة دايماً كانوا عاوزين يتعلموا - 00:08:15

كانوا عاوزين يعرفوا المسألة مش ان هو يقول كده حاجة كويسة وينتهي الموقف فلا بد الا ينتهي الموقف الا بعد ان يتم المقصود من حصول التعليم احنا بنلاحظ ان مواقف الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

آآ مواقف تعليمية تربوية الموقف التعليمي لابد بييجي لغاية اخره لابد يجيب اخره طب ايه اخره بقى اخره ان هو يقول له يا رسول الله شئ جبلت عليه الاخلاق اللي ربنا بيحبها وبيحبها الرسول دي حاجة جبلت عليه اتولدت بها وموجود عند فطرتي - 00:08:46

واصبحت في عاداتي ام شئ حدث لي؟ يعني حاجة استجدت وقال اتعلمتها ودرت نفسي عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل شئ جبلت عليه يعني ربنا عز وجل خلقك كده - 00:09:10

زي ما الانسان الجبل على آآ على سماع الاشياء والجبل على ان هو يتوجه الى ضرع امه ليلتقط ثديها وآآ يرضعوا فدي اشياء جبل عليها. كذلك جبل هذا الرجل على هذه الاخلاق الفاضلة - 00:09:32

والمسألة دي بتطرح سؤال هذي الاخلاق تجيب الية يعني ربنا خلقها في الانسان ولا مكتسبة الانسان بيتعلمها وبيتدرب عليها وبتنمو مع الانسان. المسألة دي فيها نزاع كبير جداً بين العلماء - 00:09:55

نزاع كبير جداً بين الولاء والصحيح ان اصول الاخلاق موجودة عند الانسان سواء كانت مرزولة او كانت حميدة يعني كل الناس عندها اصول الاخلاق الحميدة والمرزولة والمطلوب منك بقى تعمل ايه بقى - 00:10:11

الاخلاق الحميدة تنميها والاخلاق المرزولة تجمعها من تاني. يعني ممكن يبقى الانسان عنده اصول التواضع والكبر عنده اصول الجود والبخل عنده اصول الشجاعة والجبين. دي موجودة ودي موجودة الاخلاق كلها اصولها موجودة - 00:10:33

المطلوب منك بقى كانسان مكلف وانسان عاقل وانسان منوط بك عمارة الكون وان تكون في هذه الاكوان عابداً لله مقيماً بشرع الله ان انت تعمل ايه؟ تميز الاخلاق الفاضلة عن الاخلاق المرزولة - 00:11:00

يبقى اول حاجة تعرف ايه الاخلاق الحميدة وايه الاخلاق المرذولة يبقى دي اول حاجة يعملها الانسان المسلم في المسألة دي اعرف الاخلاق الحميدة التواضع الجود التغافل الحلم الاداء آآ الى غير ذلك - [00:11:19](#)

او الاخلاق المرذولة البخل الكبر العشب الرياء الغضب الى اخره طيب لما اعرف اميز بين هذا وذاك اعمل ايه بقى ابدأ ان انا انمي الاخلاق الفاضلة انميها اتدرب عليها ابدأ ان هي تزيد في قلبي - [00:11:40](#)

واتمسك بها ونفذها واعان عليها ان شاء الله والنبي عليه الصلاة والسلام اشار الى هذا المعنى فقال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم. الله الانسان بيتولد عالم ولا جاهل ما هو الجهل - [00:12:03](#)

صفة وخلق والعلم صفة وخلق الجهل صفة مرذولة والعلم صفة محمودة ولذلك الانسان منذ الصغر بيبدأ ان هو ينفي عن نفسه الجهل هو ليه الاطفال الصغيرين بيسألوا ابائهم يقول له ايه اللي ايه اللي بيلف في السقف ده - [00:12:26](#)

تقول دي اسمها مروحة هتعمل ايه بتجيب لنا هوا طب بتشتغل ازاى حط ايدك على الزرار يشتغل المروحة. اذا الواد تعلم ان دي لما يكون حر يحط ايده على الزرار - [00:12:49](#)

لما اروح اتلف فاجيب هوا اذا ده علم تعلمه الانسان بيحاول منز الصغر ان هو يتوجه الى الاخلاق الحميدة الطيبة يطلبها فاذا طلبها اعين عليها. قال الله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:13:03](#)

اذا اصل الجهل وجعل لكم السمع والابصار والافندة يبقى جعلنا المدخلات اللي بها نعرف المعارف كذلك الحلم بالتحلم زي العلم بالتعلم. ايضا الحلم بالتحلم الانسان ممكن ما يقاش حليم. بس يتعود الحلم حتى يكون حليما - [00:13:26](#)

كذلك الجود بتعلم الجود ان الانسان يتعلم ان هو يكون يعطي ويهادي لغاية لما يتعلم الجود وهكذا في كل نظير اذا الاخلاق المحمودة نبدأ ننميها نزودها والاخلاق المرذولة نبدأ ان احنا نهذبها او نقمعها - [00:13:51](#)

في حاجات عاوزه قمع وفي حاجات عاوزه تهذيب يا ترى لو احنا قربنا نقول الاخلاق الاخلاق دي محصورة ولا عدد كبير جدا الحقيقة ان الاخلاق عدد كبير جدا غير محصور - [00:14:12](#)

عشرات بل مئات الاخلاق وبالتالي اذا اردنا ان نعلم الناس الاخلاق نقول لهم فضيلة الاخلاق وانك لعل خلق عظيم واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم خلقا. انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق او مكارم الاخلاق - [00:14:29](#)

لكن لابد نعلم ان في هناك منظومة للاخلاق لما بدأنا ندرس الاخلاق ونقرأ عنها ونشوف كلام العلماء فيها وندقق في الاخلاق وما تؤدي اليه واصنافها وانواعها. وجدنا ما يمكن ان يسمى بمنظومة الاخلاق. منظومة الاخلاق - [00:14:49](#)

وجدنا ان في هناك ثلاث اخلاق اللي يحصلهم يبقى حصن كل الاخلاق الخلق الاول الصبر والخوخ الثاني الخلق الثاني الرفق والخلق الثالث الصدق الصبر والرفق والصدق لو تأملنا هذه الاخلاق - [00:15:08](#)

وقرأنا فيها وحاولنا ان نتدبرها وان نقرأ عنها سنجد بالفعل ان كل الاخلاق تندرج تحت هذه الاخلاق الثلاثة الاصول. كلما زاد الانسان من بتدينه واستمسكه بدينه كلما عظمت اخلاقه اذا حسن الاخلاق - [00:15:29](#)

دلالة على حسن تدين لا نريد ان نفصل بين الاخلاق وبين التدين ولكن نريد ان نجعل الاخلاق دليلا اكيدا على تديننا. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يهدينا. وجزاكم الله - [00:15:51](#)

وخيرا على حسن استماعكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا - [00:16:09](#)

ذلك الفوز العظيم - [00:16:52](#)